

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 443 & باب في ذكر الأقليم الرابع .

أعلم ان حلب من الاقليم الرابع من الأقاليم السبعة وقد قيل إنه أفضل الأقاليم السبعة وأصحبها هواء وأعذبها ماء وهو وسط الأقاليم وخيرها .

ووقع الي رسالة في ذكر الدنيا وما فيها من الأقاليم والجبال والأنهار والبلاد ولم أظفر باسم مؤلف الرسالة فنقلت منها بعض ما ذكره ملخصها في فصل منها في قسمة الأقاليم السبعة قال فأما الأقاليم السبعة فإنها قسمت في الربع المسكون سبعة أقسام فسمي كل قسم منها إقليم فتكون الأقاليم كلها سبعة فأما هرمس الأول فقسمها قسمة مستوية فجعل الأقليم الرابع في الوسط من العمران والستة الأقاليم تحيط به وكل إقليم منها سبعمائة فرسخ في سبعمائة فرسخ فالأول منها الهند والثاني الحجاز والثالث مصر والإسكندرية والرابع بابل والخامس الروم والسادس يأجوج و مأجوج والسابع الصين .

فأما بطليموس الحكيم فقسمها بخلاف ذلك وجعلها على قدر بعدها عن خط الإستواء وقسمها سبعة أقسام جعلها في الربع المسكون من الأرض كل إقليم كأنه بساط مفروش قد مد طوله من الشرق إلى الغرب وعرضه من الجنوب إلى الشمال وهي مختلفة الطول والعرض فأطولها وأعرضها الإقليم الأول وأقصرها طولا و عرضا الإقليم السابع وأما سائر الأقاليم مقسم بينهما من الطول والعرض ثم ذكر كل واحد من الأقاليم السبعة وقال في الإقليم الرابع .

الإقليم الرابع للشمس أطول ما يكون النهار فيه المدن التي على الخط المسمى